والبيهقي واقتصر المنذري على عزوه لاحمد والبيهقي وقال في
اسناد احمد رواته ثقات وفي اسناد البيهقي انه حسن وقد
وردت به اي بالصراط الاخبار الكثيرة وقدمنا بعضها قال
تعالى خطابا للملائكة احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا
يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وانكره من
المعتزلة ينكرونه اي الصراط كعبد الجبار والجبائي وابنه في احدى
الروايتين عنهما وغيرهم ويحملون الاية على طريق جهنم وانكارهم
اياه لنفيهم تعذيب العصاة والحال انه لا عذاب عليهم تنزلا
جوابا عن ذلك هو اي وضع الصراط على الصفة المذكورة وورود
الخلائق اياه امر ممكن وارد على وجه الصحة في الاخبار التي
قدمنا بعضها فرده ضلاله لانه رد لما صح وروده في السنة به
وقوله ويعذه الان القادر الى اخره جواب سؤال هو ان
يقال كيف يمكن المرور عليه وهو كما ذكرتم ادق من الشعر
احد من السيف والجواب هو ان القادر على ان يسير
الطير في الهواء قادر على ان يسير الانسان على الصراط بل
هو سبحانه قادر على ان يخلق للانسان قدرة المشي في الهواء ولا يخلق
في ذاته هويا الى اسفل ولا في الهواء انخراقا وليس المشي على الصراط
باعجب من هذا كما ورد انه قيل له عليه الصلاة والسلام لما
ذكر ان الكافر يحشر على وجهه كيف يمشي على وجهه والحديث
في الصحيحين عن انس ولفظه ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر
على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على رجليه

ولفظ

ولفظ الحديث على الرجلين في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه
يوم القيمة فيمر الناس عليه اي على الصراط كالبرق وناس كالريح
وناس كالجواد واخرون يسقطون في النار منها وورد في الصحاح
من الاخبار ومنها في الصحيحين وغيرهما عن ابي سعيد الخدري
في حديثه في الشفاعة ثم يضرب الجسر على جهنم الى ان قال فيمر المؤمنون
كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب
فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم الاصل
السادس الجنة والنار مخلوقتان الان وعليه جمهور المسلمين ومنهم
بعض المعتزلة كابي على الجبائي وابي الحسين البصري وبشر بن المعتمر
وقال بعض المعتزلة كابي هاشم وعبد الجبار وغيرهما انما يخلقان
يوم القيمة قالوا لان خلقهما قبل الجزاء عبث لا فائدة فيه
فلا يليق بالحكيم وضعفه ظاهر لما تقرر من بطلان القول
بتعليل افعاله تعالى بالفوائد لا يسأل عما يفعل سبحانه قالوا
ولانهما لو خلقتا لهلكتا لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
واللازم باطل للاجماع على دوامهما وللنصوص الشاهدة ببقاء
اكل الجنة وظلها والجواب تخصيصهما من عموم اية الهلاك
المذكورة جمعا بين الادلة اي الاية المذكورة وما يدل على وجودهما
الان كقوله تعالى في الجنة اعدت للمتقين وفي النار اعدت
للكافرين فان الايتين ظاهرتان في وجودهما الان وقصة ادم
وحوى وقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها حيث
شئتما الى ان قال فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة

Copyright © King Saud University